رأي أهل العلم من الصفات المصاحبة للذات الإلهية

(الساق والوجه و الذات واليد أنموذجاً)

الدكتور وميض فارس صعب
جامعة تكريت كلية العلوم الإسلامية
قسم الأديان المقارنة

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، ومناراً للسائرين وهادياً للحائرين، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. **أما بعد:** لا شك أن نُبل العلم ومكانته يتحددان بنبل موضوعه؛ فكلما ارتقى الموضوع، ازداد العلم المستمد منه شرفًا. ولأن أنبل العلوم هو علم الذات وصفات الله تعالى، فإن دراسة هذه الأمور تُعدّ أسمى العلوم وأرفعها شأنًا.ومن بين المسائل اللاهوتية التي أثارت خلافًا علميًا كبيرًا مسألة الصفات الإلهية، ولا سيما ما يُسمى بالصفات الوصفية. وقد تباينت آراء العلماء في هذه الصفات تباينًا واسعًا. ويسعى هذا البحث إلى دراسة آراء علماء الحديث في هذه الصفات من خلال تحليل مواقفهم وأدلتهم وحججهم. وعنوان الدراسة: **رأي أهل العلم من الصفات المصاحبة للذات الألهية الساق ،والوجه،والذات ،واليد أنموذجا**.ولتحقيق هذا الهدف، يستند البحث إلى مؤلفات كبار علماء المسلمين لتحديد وتحليل وجهات نظرهم في هذه الصفات. استُخدم المنهج الاستقرائي، بدءًا بنصوص محددة ومناقشات علمية، وصولًا إلى المبادئ العامة التي استند إليها العلماء في تناولهم للقضايا اللاهوتية. إضافةً إلى ذلك، اعتُمد منهج تحليلي نقدي لتقييم ومناقشة الآراء المختلفة المطروحة.ونظرًا لكثرة الصفات التي تناولتها الأدبيات اللاهوتية الإسلامية، اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة مختارة منها، وهي: الساق، والوجه، والجوهر، واليد. وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث لا يتناول الجدل اللاهوتي أو أساليب الاستدلال الرسمية بتفصيل، إذ سبق تناول هذه المواضيع باستفاضة في أطروحات جامعية ورسائل علمية ومؤلفات متخصصة.وبناءً على ذلك، اقتضت منهجية البحث تقسيم الدراسة إلى أربعة أقسام رئيسية:

المبحث الأول: تعريف الصفات .

المبحث الثاني: الوجه.

المبحث الثالث: الأصابع واليد.

المبحث الرابع: الساق.

ثم الخاتمة وقد اشتملت على أهم النتائج, وأعقبتها بقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول تعريف الصفات

اختلف علماء المسلمين في تقسيم الصفات، كما اختلفوا في التقسيم نفسه على حسب موضوعاته، وقد قسم العلماء صفات الله تعالى على عقلية وخبرية، وعلى ذاتية وفعلية اختيارية.

القسم الأول: الصفات العقلية والخبرية: وهي التي جاء بها القرآن الكريم, وتحدثت بها السنة النبوية المطهرة.

القسم الثاني: الصفات العقلية: هي التي يمكن أن يستدل عليها بالعقل فطريق إثباتها السمع والبصر[١].فالغاية هي اتصافه بالعلم والقدرة والإرادة والحياة والسمع والبصر والكلام والرحمة والحكمة والعلو ونحوها.وأما الصفات الخبرية: هي التي لا يستطيع العقل إثباتها من غير طريق النص[٢].والعلماء عدّ الصفات الخبرية من الصفات الثبوتية الذاتية: وهي التي لم يزل ولا يزال متصفاً بها كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة؛ ومنها الصفات الخبرية: الوجه واليدين، وهي صفات لم تثبت بالعقل، ولكنها ثبتت بالشرع أو النقل كوصف الله تعالى بأن له يداً أو وجهاً أو عيناً وهي كثيرة، جاءت في القرآن الكريم والسنة المطهرة[٣]. ولقد اختلف المسلمون في بعض الصفات، بين مفوض ومؤول ومعطل، وعلى الرغم من اشتراك الأشعرية[٤] والماتريدية[٥] مع المعتزلة[٦] في التأويل، إلا أنهم خالفوهم في المنهج، فإذا كان إجراء الصفات على الظاهر غير محال، فلا يجوز تأويله، ولذلك أنكر الإمام أبي حامد الغزالي[٧]_رحمه الله_ على المعتزلة تأويلهم في ما ورد من الأخبار في أحوال الآخرة كالميزان والصراط وغيرهما وقال: "هو بدعة، إذ لم ينقل ذلك بطريق الرواية، وإجراؤه على الظاهر غير محال، فيجب إجراؤه على الظاهر"[٨]. ووجه جواز التأويل في النصوص التي يعارض ظاهرها الدليل القاطع أن دلالة النص ظنية، تحتمل وجهين أو أكثر، فيجب القطع بصرف اللفظ عن الاحتمال المعارض للدليل القاطع، ثم يُبَيَّنْ الوجه الذي يصح حمل اللفظ عليه لأنه يحتمله، ولا مانع من حمله عليه[٩].وفي هذا الموضوع قال الإمام محي الدين النووي[١٠]–رحمه الله–: "يقولون يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالى وعظمته مع اعتقادنا الجازم أن الله تعالى ليس كمثله شيء، وأنه منزه عن التجسم والانتقال والتحيز في جهة، وعن سائر صفات المخلوق، وهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محققيهم وهو أسلم، والقول الثاني وهو مذهب معظم المتكلمين أنها تتأول على ما يليق بها على حسب مواقعها، وإنما يسوغ تأويلها

لمن كان من أهله بأن يكون عارفاً بلسان العرب، وقواعد الأصول والفروع، ذا رياضة في العلم"[١١]. وعلق القاضي أبو عبد الله الأبّي[١٢]–رحمه الله– على هذا، بقوله: "قلت: قال في الإرشاد[١٣]: الأولى التأويل، لأن في عدمه استدلالاً للعوام"[١٤]. من هذا يتبين أن علماء الإسلام اختلفوا في صفات الله تعالى على أقوال ثلاثة، مع اتفاقهم على تنزيه الله تعالى عما لا يليق به، وهي:

- القول الأول: التوقف أو التفويض.
- القول الثاني: التوغل في التشبيه.
- القول الثالث: التأويل.
- **القول الأول:** التوقف:

التزم أصحاب هذا القول بإمرار النصوص الخبرية من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه، فكانوا بصورة عامة يثبتون هذه الصفات من غير الدخول إلى تأويلها .ويمكن القول أن التزام التوقف الكامل من غير جنوح إلى التأويل أو سقوط في التشبيه هو مذهب السلف الصالح–رضي الله عنهم أجمعين–، فهم آمنوا بهذه الصفات الخبرية وأجروها على ظاهرها، لذا قال كثير منهم: (أقرؤوها كما جاءت)، وهذا يعني الإيمان بأنها من عند الله تعالى[١٥]. فأصحاب القول الأول، التزموا التوقف بأمر النصوص الخبرية، أي يثبتون هذه الصفات لله تعالى، ولكن لا يتدخلون في تأويلها.

- **القول الثاني:** التوغل في التشبيه:

يمكن القول أن هؤلاء القائلون بالتشبيه رأوا الأخذ بظاهر الآيات والأحاديث مما دفعهم إلى التوغل في التشبيه، فشبهوا الله سبحانه وتعالى بخلقه فقالوا: أن له وجهاً ويدين واستواء وجنباً ومجيئاً ونزولاً، وعيناً، وإصبعين....وهكذا وكلها من الأعضاء الجسمانية، أي: إنهم أجروها على ظاهرها[١٦]. أما أصحاب القول الثاني، فقد توغلوا في التشبيه، بأخذهم بظاهر الآيات الكريمة والأحاديث النبوية المطهرة.

قال الإمام ابن الجوزي–رحمه الله–[١٧]: "أعلم أن عموم المحدثين حملوا ظاهر ما تعلق من صفات الباري سبحانه على مقتضى الحس، فشبهوا، لأنهم لم يخالطوا الفقهاء"[١٨].

- **القول الثالث:** التأويل:

مذهب الخلف ويسمى مذهب المؤولة، وهذا القول ذهب إليه المعتزلة والماتريدية والأشعري وعامة المسلمين، وفي ذلك يقول الإمام فخر الدين الرازي –رحمه الله–[١٩]: "جميع فرق الإسلام مقرون بأنه لا بد من التأويل في بعض ظواهر القرآن والأخبار"[٢٠].

وأصحاب القول الثالث، هم المؤولة. والحقيقة أن هناك فرق كبير بين التفويض، وبين إثبات بعض الصفات المختلف فيها بين المسلمين، مثل الضحك، أو النزول وغيرهما، فالتفويض هو إمرار الصفات كما وردت، أما الإثبات فهو يعني الوقوع في دائرة التجسيم والتشبيه، ولا يعفو من هذا القول بأن هذه الصفات لا تليق إلا بالله تعالى، فهذا أمر مفروغ منه لا ينكره حتى أشدَّ المجسمة والمشبهة، فهم أيضاً يقولون: إن هذه الصفات مخصوصة بالله تعالى. وأرجح هنا القول الأول والله تعالى أعلم، قول السلف الصالح–رضي الله عنهم أجمعين– ، الملتزمون بالتوقف الكامل من غير الجنوح إلى التأويل أو السقوط في التشبيه، لأنهم آمنوا بهذه الصفات الخبرية وأجروها على ظاهرها...

المبحث الثاني الوجه

استدل العلماء على حقيقة الوجه بقوله ﷺ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»[٢١]. قال العلماء: الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير موضعه بشبه بينهما، وهي إحدى أنواع المجاز، وأرفع أبواب الفصاحة والإيجاز، والعرب كثيراً ما تستعملها تقصد بها التوضيح والإفهام، وعلى هذا النحو جاء لفظ الرداء هنا، فإنه ﷺ كان يخاطب العرب بما تفهم، ويخرج لهم الشيء من حيز المعقول إلى حيز المحسوس تقريباً للفهم، فاستعار ﷺ لهذا الجلال المانع من رؤية الله تعالى لفظ الرداء المانع من رؤية ما تحته تقريباً للإفهام[٢٢]. وقيل: "رداء الكبرياء، أي: الجلال الذي لا تطيق الأبصار لضعفها رؤيته"[٢٣]. وعند شرحهم للحديث الشريف «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلاَ يَبْصُقُ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى»[٢٤].قال الإمام المازري –رحمه الله–[٢٥] وغيره أنه يتأول، ولما كانت القبلة دليلاً على أن قاصدها موحد، كانت علامة على التوحيد، والمصلي يتقرب إلى الله تعالى بالتوجه إليها، فهو محل معظم، فالمعنى: فإن الجهة المعظمة قبل وجهه، فلا يقابلها بالبصاق، الذي جرت العادة أن لا يقابل به إلا الحقير المهان[٢٦].واختلف العلماء في المراد من وجه الله تعالى في هذين الحديثين،

على ثلاثة أقوال، هي:

- القول الأول: التفويض بإثبات الوجه.
- القول الثاني: إثبات الوجه.
- القول الثالث: التعطيل.
- **القول الأول:** التفويض بإثبات الوجه:

وهو قول طائفة من العلماء، منهم الإمام ابن خزيمة[٢٧]–رحمه الله–[٢٨]، وإليه ذهب الشيخ ابن تيمية[٢٩]–رحمه الله– [٣٠]، والإمام ابن القيم الجوزية [٣١]–رحمه الله–[٣٢]، ومن وافقهم[٣٣]. قال الإمام ابن خزيمة–رحمه الله–: "فأثبت الله لنفسه وجهًا بالجلال والإكرام، وحكم لوجهه بالبقاء ونفى الهلاك عنه، فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر، مذهبنا أن نثبت لله ما أثبته الله لنفسه، نقر بذلك بألسنتنا ونصدق ذلك بقلوبنا، من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين عز ربنا عن أن يشبه المخلوقين"[٣٤]. فأصحاب القول الأول، أثبتوا لله تعالى ما أثبته لنفسه، من غير تشبه بالمخلوق. وإليه ذهب بعض المعاصرين بأن وضع الحجاب حقيقي، حيث قيل: "بل ظاهره مراد بإثبات رداء الكبرياء على وجهه سبحانه وتعالى، وحجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه، فهو حجاب حقيقي، وليس ذلك مجازاً ولا استعارة، بل على الحقيقة اللائقة به سبحانه من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل كسائر الصفات عند أهل السنة والجماعة، طردً لهذه القاعدة في عموم نصوص الأسماء والصفات، فلابد من اعتبار ذلك وإعماله"[٣٥].

- **القول الثاني:** إثبات الوجه:

وهو قول الأشعرية والماتريدية[٣٦] وطائفة من المحدثين[٣٧]، وهم أولوا ما ورد في بعض الآيات والأحاديث بما يتناسب ولوازمها، وهو موافق لقول الإمام المازري–رحمه الله– والإمام القاضي عياض[٣٨]–رحمه الله–[٣٩]. أما أصحاب القول الثاني، فقد ألزموا التأويل بما يتناسب ولوازمها. وذكر الإمام البيهقي–رحمه الله–[٤٠]، أنه قد حكى الإمام المزني[٤١]–رحمه الله–عن الإمام الشافعي–رحمه الله–، أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[٤٢]، قال: فثم الوجه الذي وجهكم الله إليه(٤٣)، وقيل أيضاً: قبلة الله فأينما كنت في شرق أو غرب فلا توجهن إلا إليها(٤٤). وإليه ذهب الشيخ ابن تيمية–رحمه الله– أيضاً بقوله: "هكذا قال جمهور السلف وإن عدها بعضهم في الصفات، وقد يدل على الصفة بوجه فيه نظر"(٤٥). وقال الإمام البخاري–رحمه الله– في قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾(٤٦): "إلا ملكه"(٤٧)، فالإمام البخاري–رحمه الله– نظر إلى لوازم هذه الآية الكريمة فذكَرَ بعض لوازمها، وهذا هو عين ما فعله الأشعرية. وقال الإمام سفيان الثوري(٤٨)–رحمه الله–في تفسيرها: "مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ"(٤٩). وقال الإمام ابن حجر العسقلاني[٥٠]–رحمه الله– معلقاً: "المراد بالوجه القصد، أي : يبقى ما أريد به وجهه"[٥١].والمقصود أن يبقى ذاته، واستعير الوجه، لأنه اشرف الأعضاء عند الخلق، ولا يعقل أن يمتدح الله تعالى ذاته ببقاء جزء منه وفناء بقية أجزائه.وقيل في شرح حديث الرداء: "فوجب أن يكون تأويل الرداء مصروفاً إلى أن المراد به الآفة المانعة لهم من رؤيته الموجودة بأبصارهم"[٥٢]، وقال الإمام ابن حجر العسقلاني–رحمه الله–: "فإن ظاهره ليس مرادا قطعاً، فهي استعارة جزماً، وقد يكون المراد بالحجاب في بعض الأحاديث الحجاب الحسي لكنه بالنسبة للمخلوقين، والعلم عند الله تعالى"[٥٣]. ونقل الإمام ابن حجر العسقلاني–رحمه الله– وغيره، عن الإمام البيهقي–رحمه الله– قوله في شرحه للحديث: "وليس المراد الجارحة جزماً والله اعلم"[٥٤]. ونقل أيضاً في تفسر معنى الوجه في قوله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلاَ يَبْصُقُ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى»[٥٥]، قال: التوجه إلى وجه الله تعالى "معناه أن توجهه إلى القبلة مفضٍ بالقصد منه إلى ربه فصار في التقدير كأن مقصوده بينه وبين القبلة"[٥٦].

- **القول الثالث:** التعطيل:

وهم المعتزلة، الذين عطلوا عملاً بظاهر الحديث فوقعوا، وأن الله . تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وهو ما ذكره القاضي أبو عبد الله الأَبّي–رحمه الله– بقوله: "وغلبت البلادة والعجمة على قوم، فلم يفهموا هذا المنزع من كلام العرب، فاختلفوا في الحديث....وكذب بالحديث وجهل النقلة المعتزلة، وكل تائه في مهمة الجهل"[٥٧]. وأرجح هنا القول الأول والله تعالى أعلم، الذين أثبتوا لله تعالى ما أثبته الله تعالى لنفسه، وأقروا بذلك بألسنتهم، وصدقوا بذلك بقلوبهم، من غير أن يشبهوا وجه خالقهم بوجه أحد من المخلوقين...

المبحث الثالث الأصابع واليد

اختلف العلماء في هذه الصفة كاختلافهم في صفة الوجه، وقد تناولوا هذه المسألة بالتفصيل عند شرحهم لقول النبي ﷺ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»(٥٨). قال الإمام القرطبي(٥٩)–رحمه الله–: الإصبع الجارحة، وهي على الله سبحانه وتعالى محال، إذ لو كانت له جارحة وأعضاء لكان كلّ جزء منه مفتقر إلى الآخر، فتكون جملة محتاجة وذلك يناقض الإلوهية(٦٠). وكذلك قال الإمام المازري–رحمه الله–: إنها استعارة لكمال قدرته تعالى، كما يقال: فلان في قبضتي، وبين إصبعي، لا يراد أنه حال في قبضته ولا بين أصابعه، وإنما المراد أن قهره سهل علي أعمل فيه ما شئت، فكذلك هذا، فالمعنى أن قلوب بني آدم تحت قدرته يتصرف فيها بما يشاء لا يعتاص عليه شيء مما أراده فيها، كما لا يعتاص على أحكم ما في كفه وبين أصبعيه، فهو تمثيل للقرب بالأشياء المحسوسة تقريباً للفهم(٦١). فإن قيل: إذا أراد بالإصبع القدرة، فالإصبعان تثنية، قيل: قد قلنا: إنه استعارة على ما تفهم العرب، فوقع الكلام أيضاً عل حسب ما اعتادوه في الخطاب في قولهم فلان بين أصبعي، لا يريدون به التثنية حقيقة، ويحتمل أن يراد بالأصبع النعمة لقولهم: فلان عندي أصبع حسنة عبد الرحمن يد جميلة(٦٢). فإن قيل: لم ثنيت: ونعم الله لا تحصى؟ قيل: المراد بالنعمتين نعمة النفع، ونعمة الدفع المذكورتين في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾(٦٣) فالظاهرة نعمة النفع والباطنة نعمة الدفع(٦٤). وقال الإمام القرطبي–رحمه الله–: حمل الإصبع على النعمة لا يتم إلا إذا أريد ببني آدم الصالحون، لأنهم الذين يتولى الله سبحانه حفظ قلوبهم، وأما الكفار والفساق، فقد أوصل الله سبحانه إلى قلوبهم ما شاء بهم من ختم وطبع، وعند ذلك يخرج الحديث عن ظاهره ومقصوده، فالتأويل أولى(٦٥). وعن اليد قال القاضي الأبي–رحمه الله– في الحديث الشريف: "«أَنْتَ آدَمُ، أَبُو الْخَلْقِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ»(٦٦) أي: بقدرته، وهو تنبيه على أن خلقه ليس كخلق بنيه من تقلبهم في الأرحام وغير ذلك من الوسائط، وإلا فكل شيء بقدرته عز وجل"(٦٧).

واختلف المسلمون في هذا على ثلاثة أقوال، هي:

- القول الأول: التفويض.
- القول الثاني: التأويل.
- القول الثالث: التشبيه.
- **القول الأول:** التفويض:

وإليه ذهب الإمام أبي الحسن الأشعري(٦٨)–رحمه الله–(٦٩)، وطائفة من المحدثين(٧٠)، والشيخ ابن تيمية–رحمه الله–(٧١) والإمام ابن قيم الجوزية–رحمه الله–(٧٢). وذهب الإمام أبو الحسن الأشعري–رحمه الله–، إلى إثبات الإصبع، فقال: "ونَدِينُ الله عز وجل بأنه يقلب القلوب بين أصبعين من أصابعه، وأنه سبحانه يضع السموات على إصبع والأرضيين على إصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله ﷺ من غير تكييف"(٧٣). وقال الإمام ابن خزيمة–رحمه الله–: "جل ربنا عن أن تكون أصابعه كأصابع خلقه، وعن أن يشبه شيء من صفات ذاته صفات خلقه، وقد أجل الله قدر نبيه عن أن يوصف الخالق البارئ بحضرته بما ليس من صفاته فيسمعه فيضحك عنده، ويجعل بدل وجوب النكير والغضب على المتكلم به ضحكاً تبدو نواجذه تصديقاً وتعجباً لقائله لا يصف النبي بهذه الصفة مؤمن مصدق برسالته"(٧٤). وقيل أيضاً: "فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه، ووصفه بها نبيه ﷺ، وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير فسبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لم تره العيون فتحده كيف هو كينونيته، لكن رأته القلوب في حقائق الإيمان به"(٧٥). فأصحاب القول الأول، قالوا بالتفويض من غير تكييف، أي لاتحديد ولاتشبيه ولاتقدير. وقيل: "وإن الإصبع يجوز أن تكون صفة ذات لله تعالى، ويجوز أن تكون صفة خلق له من بعض ملائكته كلفهم حمل الخلائق وتعبدهم بذلك من غير الحاجة إليهم في حملها بل الباري ممسكهم وممسك ما يحملونه بقدرته تعالى"(٧٦). وقيل أيضاً: "والإصبع المذكورة في الحديث صفة من صفات الله عز وجل، وكذلك كل ما جاء به الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفات الله تعالى، كالنفس، والوجه، والعين، واليد، والرجل والإتيان، والمجيء، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، والضحك والفرح"(٧٧). وقال الشيخ ابن تيمية–رحمه الله–: "ونَدِينُ بأن الله يقلب القلوب بين إصبعين من أصابع الله عز وجل، وأنه عز وجل يضع السماوات على إصبع والأرضيين على إصبع"(٧٨).

- **القول الثاني:** التأويل:

وإليه ذهب الأشعرية والماتريدية والمعتزلة[٧٩]. ونقل الإمام ابن حجر العسقلاني–رحمه الله– قول: "يحتمل أن يكون المراد بالإصبع إصبع بعض المخلوقات، وما ورد في بعض طرقه أصابع الرحمن يدل على القدرة والملك"[٨٠]. ونقل أيضاً القول: "الأصل في الإصبع ونحوها أنه لا يطلق على الله إلا أن يكون بكتاب أو خبر مقطوع بصحته، فإن لم يكونا فالتوقف عن الإطلاق واجب، وذكر الأصابع لا يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية، وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الإصبع"[٨١].

وقال الإمام الخطيب البغدادي–رحمه الله–[٨٢]: "والأصبع المذكور في الخبر بمعنى النعمة، وقلب المؤمن بين نعمتي الخوف والرجاء"[٨٣].

أما الإمام أبو المعالي الجويني–رحمه الله–[٨٤] فيرى: "إنَّ الأحسن في التأويل أن يقال: إنَّ المعنى بالحديث أن القلوب بحكم الله وقدرته يقلبها كيف يشاء، كما قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾[٨٥]، ويضيف: "هذا من الأحاديث المؤولة إجماعا إذا ما صار أحد من المشبهة إلى إثبات أصابع لله تعالى، متولجة في الصدر، مجاورة للقلوب، مجاورة للأجسام فلا بد من تأويل"[٨٦]. وقال الإمام البيهقي–رحمه الله–: "ويحتمل أنها بين نعمتي النفع والدفع، أو بين أثريه في الفضل والعدل، يؤيده أن في بعض الأخبار «إِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَقَامَهُ»[٨٧]، ويوضحه قوله في سياق الخبر: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي»[٨٨]، وإنما ثنى لفظ الأصبعين والقدرة واحدة، لأنه جرى على المعهود من لفظ المثل"[٨٩]. ثم قال: "وزاد عليه غيره في تأكيد التأويل الأول بقولهم: ما فلان إلا في يدي، وما فلان إلا في كفي، وما فلان إلا في خنصري، يريد بذلك إثبات قدرته عليه، لا أن خنصره يحوي فلاناً، وكيف يحويه وهي بعض من جسده، وقد يكون فلان أشد بطشاً وأعظم منه جسداً"[٩٠]. أما أصحاب القول الثاني، فقد أولوا لأجل إظهار قدرة الله تعالى وعظمته وشأنه. قال الإمام أبو حامد الغزالي–رحمه الله–: "واضطر أهل الحق إلى التأويل....وحمل قوله ﷺ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»[٩١]، على القدرة والقهر....لأنه لو ترك على ظاهره للزم منه المحال"[٩٢]. وقال أيضاً: "حمله على الظاهر غير ممكن....إذ لو فتشنا عن قلوب المؤمنين لم نجد فيها أصابع، فَعُلِمَ أنها كناية عن القدرة التي هي سر الأصابع، وكنِّي بالأصابع عن القدرة، لأن ذلك أعظم وقعاً في تفهم تمام الاقتدار"[٩٣]. وقيل: "هم مجازان عن القدرة، فانه شائع، أي: خلقت بقدرة كاملة، ولم يرد بمقدرتين"[٩٤].

- **الموقف الثالث:** التشبيه:

فشبهوا باعتقاد الأصابع عملاً بظاهر الحديث، فوقعوا في التشبيه الصريح، إذ تمسكوا بالتفسير الحرفي، وأن الله ـ تعالى عن ذلك علواً كبيراً ـ جثة على صورة تشبه الإنسان[٩٥]. وأرجح هنا القول الأول والله تعالى أعلم، لأنهم قالوا بالتفويض، بالصفات التي وصف بها ربنا نفسه في كتابه الكريم، ووصفه بها نبيه محمدا ﷺ في سنته المطهرة، فسبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير...

المبحث الرابع الساق

عند شرحهم لقوله ﷺ في يوم الحساب: «فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»[٩٦]. قال الإمام القرطبي–رحمه الله–: واختلف في ذلك الشيء الذي يظهر المفر عنه بالساق، فعن ابن عباس ﷺ: إنه شدة وهول، والعرب تضرب الكشف عن الساق مثلاً لشدة الأمر، فيقولون: قامت الحرب على ساق، إذا اشتدت، وقيل: الساق جماعة من الملائكة عظيمة لخلق جعل الله سبحانه ظهورها علامة بينه وبين المؤمنين، لأنه يقال: ساق من الناس، كما يقال: ساق من جراد، وقيل: ساق مخلوقةً ليست كالسوق المعتادة جعلها الله سبحانه علامة للمؤمنين[٩٧].

وقيل: هي ما يتجدد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من الفوائد[٩٨]. وقيل أيضاً: وهذه الرؤية الواقعة في القيامة غير الواقعة في الجنة لكرامة الله تعالى أوليائه، وإنما هي امتحان[٩٩].فإن قيل: إن كانت رؤيته تبارك وتعالى في القيامة مرتين، كما صرح به بعضهم، فالمراد بكشف الساق حقيقة الأمر واتضاحه، فالعرب تستعمل هذا اللفظ في ذلك ويقولون: قامت الحرب على ساق، إذا حقت حقائقها، فإنه لما امتحنوا وظهرت صحة إيمانهم، قلب فتنتهم، وأزال ما كان غلب على عقولهم من الخوف، فتجلى لهم، فرأوه عياناً، وقال: أنا ربكم، فقالوا: أنت ربنا، وأذن لهم في السجود فانصرفوا عنه للسجود فسجدوا، ثم رفعوا فرأوه ثانية[١٠٠]. أما عن الاحتمال الثاني أنهم يرونه تعالى مرة واحدة، فالجواب: وإن كانت مرة واحدة، فهي في الطريق الأول مطلقة، وفي هذا مقيدة بأنها بعد الرفع، فيرد ذلك المطلق إلى هذا المطلق، ويكون المراد بالكشف عن الساق أن يظهر لهم من عظيم سلطانه وباهر آياته ما لا يشكون في صحته، ويستدلون على حقيقة الأمر، فيؤذن لهم بعد هذا الكشف في السجود، فيسجدون ويرفعون رؤوسهم فيرونه عياناً، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا[١٠١].

واختلف العلماء في الموضوع على قولين، هما:

- **القول الأول:**

إثبات حقيقة الكشف عن الساق، ونسب هذا القول لبعض المحدثين، منهم الإمام البخاري–رحمه الله– [١٠٢]، والشيخ ابن تيمية–رحمه الله– [١٠٣]. ونقل الإمام البيهقي–رحمه الله– قول: "هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا، فأجروه على ظاهر لفظه، ولم يكشفوا عن باطن معناه، على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب"[١٠٤].

- **القول الثاني:**

تأويلها، وهو قول أغلب العلماء من المفسرين والمحدثين والمتكلمين[١٠٥]. وروي عن سيدنا عمر ﷺ في تفسيرها: "معناه أعمال الدنيا بمحاسبة الآخرة، وذلك أمر عظيم"[١٠٦]. وروى سيدنا عكرمة عن سيدنا ابن عباس–رضي الله عنهم أجمعين– أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[١٠٧]، فقال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه من الشعر، فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:

قَدْ سَنَّ قَوْمُكَ ضَرْبَ الأَعْنَاقِ ... وَقَامَتِ الْحَرْبُ بِنَا عَلَى سَاقْ[١٠٨]. وعن الإمام أبي موسى الأشعري–رحمه الله– في تفسيرها: "عن نور عظيم"[١٠٩]. وروي قول أيضاً: "إذا اشتد الأمر في الحرب، قيل: كشفت الحرب عن الساق"[١١٠]. ونقل الإمام البيهقي–رحمه الله– قول: "أي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة"[١١١]. وقال الإمام ابن حجر العسقلاني–رحمه الله–: قيل: "هذه أصح لموافقتها لفظ القرآن في الجملة لا يظن أن الله ذو أعضاء وجوارح لما في ذلك من مشابهة المخلوقين تعالى الله عن ذلك ليس كمثله شيء"[١١٢]. ويقصد بذلك قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾[١١٣]. وقال الإمام البيضاوي–رحمه الله–[١١٤]: "أي يوم يشتد الأمر ويصعب الخطب، وكشف الساق مثل في ذلك، أو يوم يكشف عن أصل الأمر وحقيقته بحيث يصير عياناً مستعار من ساق الشجر وساق الإنسان"[١١٥]. وقيل: "ومنه قول سيدنا علي ﷺ حين راجعه أصحابه في قتال الخوارج: والله لأقاتلهم ولو تلفت ساقي، يريد نفسه"[١١٦]. قال الإمام القرطبي–رحمه الله– معلقاً: " هذا أصح ما قيل في ذلك "[١١٧]. هذه هي آراء العلماء في مسألة الساق، ولم أرجح بينها، لأن التفويض والتأويل قولان لعلماء هذه الأمة، لكل منهم حججه وأدلته، وكلاهما حريص على تنزيه الله تعالى وتوحيده، فلا وجه لترجيح أحد القولين على الآخر، لأن كلا القولين صحيح والله تعالى أعلم، ويستثنى من هذا أقوال المشبهة[١١٨] والمجسمة[١١٩] ونحوهم. ويؤيد هذا ما قاله الإمام ابن دقيق العيد[١٢٠]: "المنزهون لله تعالى عن سمات الحد ومشابهة المخلوقين بين رجلين: إما ساكت عن التأويل، وإما مؤول"[١٢١]. وقيل أيضاً: "حكم سائر المتشابهات، فإما أن يفوض، وإما أن يؤول"[١٢٢]. فلا حاجة لتخطئة كلّ فريق الأخر، أو نعته بما لا يليق من النعوت. وفي هذه المسألة، يتضح لنا مايأتي:

١.إن هذه المسالة تفند زعم من قال إن التأويل ليس من منهج الصحابة –رضي الله عنهم أجمعين–.

٢.إن أغلب المفوضين اضطروا إلى التأويل هنا، مما يؤكد أن التأويل ليس منهجاً مرفوضاً كما يدعي ويزعم بعضهم ويعممه ويعده انحرافًا عن العقيدة، أو إلحاد في أسماء الله تعالى.

٣.على افتراض إثبات كشف الساق حقيقة، فهذا القول غير متوجه، ولا معنى له ولا مسوغ، فإن لم يعرف المؤمنون ربهم حين يرونه، فهل يعرفونه من كشف الساق لهم. والحمد لله رب العالمين...

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج بما يأتي:

١.إن الخلاف بين المسلمين في بعض مسائل العقيدة لا تستوجب التكفير أو التضليل، فلكل فريق حججه وأدلته، لذلك فالواجب إشاعة أدب الخلاف، ونبذ رمي المخالف بالأوصاف الشنيعة.

٢.هذه هي آراء العلماء في الصفات الخبرية، ولكل منهم حججه وأدلته، وكلاهما حريص على تنزيه الله تعالى وتوحيده.

نسأل الله تعالى أن يغفر لنا ويرحمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علماً.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) ينظر: **من عقيدة المسلمين في صفات رب العالمين**، علي محمد المصراتي، بيروت: دار البيارق، دون تاريخ, ص٦٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه, ص٦٢.

(٣) ينظر: **غاية المرام في علم الكلام**، لعلي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩١هـ = ١٩٧٠م، ص٤٠.

(٤) **الأشعرية:** وهي فرقة من متكلمي السُنة، ظهرت في بداية القرن الثالث الهجري في البصرة . جنوب العراق . أسسها الإمام أبي الحسن الأشعري البصري . لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية، وللدفاع عنه ضد المعتزلة والفلاسفة، انتشر المذهب أولاً في العراق، ثم في العالم الإسلامي، ومن أبرز أئمة المذهب: الإمام القاضي أبو بكر الباقلاني وإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي . رحمة الله عليهم أجمعين. ينظر: **الفكر العربي**، د.عمر فروخ، بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م، ص١٥٤ . ١٥٦؛ **وتاريخ الفرق الإسلامية**، محمد خليل الزين، ط٢، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، ص٧٠ . ٧١.

(٥) **الماتريدية:** مدرسة فكرية إسلامية، تنسب إلى أبي منصور الماتريدي، قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية في محاججة خصومها من المعتزلة والجهمية، ولا تختلف بشكل عام عن المدرسة الأشعرية إلا في بعض القضايا البسيطة. ينظر: **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** . في موضوعات العلوم، طاش كبرى زاده، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م، ج٢: ص١٥١ . ١٥٢؛ **والفرق الكلامية الإسلامية** . مدخل ودراسة، د.علي عبد الفتاح المغربي، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م، ص٣٤١.

(٦) **المعتزلة:** هم فرقة كلامية سنية، أتباع واصل بن عطاء المعتزلي، ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة، وقد اعتمدوا على العقل في تأسيس عقائدهم، حيث يعتقدون أن العباد خالقوا أفعالهم، وهم يجمعون بين نفي القدر ونفي صفات الله تعالى، ويسمون أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد، وهم عشرون فرقة. ينظر: **كتاب الإيمان**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد نصر الدين، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م، ص٦٣؛ **والإبانة عن أصول الديانة**، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق: د.فوقية حسين محمود، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٦م، ص١٤.

(٧) **أبو حامد الغزالي:** هو حجة الإسلام والمسلمين أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي (٤٥٠-٥٠٥هـ)، ولد في طوس _ من قرى نيسابور _، قرأ الفقه الشافعي والتصوف وعلوم أخرى، وأخذ عن إمام الحرمين وغيره، حتى صار حجة الإسلام ومن كبار العلماء، له: «إحياء علوم الدين». ينظر: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء زمان**، لأبي العباس شمس الدين بن أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، دون تاريخ، ج١: ص٤٦٣-٤٦٤؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي ود.عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م، ج٤: ص١٠١-١٠٢.

(٨) **الاقتصاد في الاعتقاد**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م، ص١٨.

(٩) ينظر: **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**، لإمام الحرمين الجويني (ت٤٧٨هـ)، ومعه شرح محمد بن أبي شريف المقدسي (ت ٩٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحسين، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م، ص١٦٠؛ **والمواقف**، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، بيروت: دار الجيل، ١٤١٨هـ= ١٩٩٧م, ص٢٧٢-٢٧٣؛ **وشرح المقاصد**، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، بيروت: إصدار عالم الكتب، ١٤١٠هـ= ١٩٨٩م، ج٤: ص٥٠؛ **وتحفة المريد شرح جوهرة التوحيد**، لبرهان الدين أبي الأمداد إبراهيم ابن إبراهيم بن حسن اللقاني (ت١٠٤١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ص١٣١.

(١٠) **محي الدين النووي:** هو الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مري الحزامي النووي الشافعي (٦٣١ . ٦٧٦هـ)، ولد في نوى . من قرى حوران في سوريا . وقرأ القرآن والفقه، أخذ عن الشيخ الكمال إسحاق المغربي وغيره، حتى صار من كبار الفقهاء الشافعية، محرر المذهب ومهذبه وضابطه ومرتبه، له: «منهاج الطالبين». ينظر: **طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٨، ص٣٩٥ . ٣٩٦؛ **وطبقات الشافعية**، لأبن قاضي شبهة أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م، ج٢، ص١٥٣-١٥٤.

(١١) **شرح صحيح مسلم**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي (ت٦٧٦هـ)، بيروت: إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، ص١٩.

(١٢) **أبو عبدالله الأبّي:** هو القاضي أبو عبدالله، محمد بن خلفة بن عمر التونسي الوشتاني الأبّي المالكي (ت٨٢٧هـ)، ولد في آبَهْ من قرى تونس، قرأ الحديث والتفسير وعلوم أخرى، أخذ عن الشيخ أبن عرفة وغيره، حتى صار من علماء الحديث والتفسير، له: «إكمال إكمال المعلم لفؤائد كتاب مسلم». ينظر: **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، بيروت: دار المعرفة، دون تاريخ، ج٢: ص١٦٩-١٧٠.

(١٣) ينظر: **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**، لإمام الحرمين الجويني، ص١٦٠.

(١٤) **إكمال إكمال المعلم لفؤائد كتاب مسلم**، لأبي عبد الله محمد بن خلفة الوشناني الأُبي المالكي (ت٨٢٧هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م، ج١: ص٣٣٧.

(١٥) ينظر: **مقدمة ابن خلدون**، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ)، بيروت: دار القلم، ط٥، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ص٤٦٣؛ **وأصول الدين الإسلامي**، للدكتور رشدي محمد عليان، والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ط٣، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، ص١٢٦.

(١٦) ينظر: **الملل والنحل**، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٥م، ج١: ص١٠٦.

(١٧) **ابن الجوزي:** هو شيخ الإسلام عالم العراق جمال الدين أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي (٥٠٨ . ٥٩٧هـ) ولد في بغداد، وقرأ الحديث والتاريخ وعلوم أخرى، أخذ عن أبي الفضل بن ناصر وغيره، حتى صار الحافظ المفسر، والفقيه الواعظ، شيخ وقته وإمام عصره، له: «المنتظم في التاريخ». ينظر: **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م ج٤: ص٩٢ . ٩٣؛ **وذيل طبقات الحنابلة**، لأبن رجب الحنبلي، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي (ت٧٩٥)، تحقيق: د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م، ج٢: ص٤٦١ .٤٦٢.

(١٨) **تلبيس إبليس** أو (نقد العلم والعلماء)، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف، بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د.السيد الجميلي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، ص١١٣.

(١٩) **فخر الدين الرازي:** هو الإمام المفسر فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري القرشي الشافعي (٥٤٤-٦٠٦م)، ولد في الري – طبرستان-، وقرأ التفسير والفقه وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وآخرين، حتى صار من كبار المفسرين، له: «مفاتيح الغيب». ينظر: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان، ج٤: ص٢٤٨-٢٤٩؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٨: ص٨١-٨٢.

(٢٠) **أساس التقديس في علم الكلام**، لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الرازي (ت٦٠٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م، ص٧٩.

(٢١) **صحيح مسلم**، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ، كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، ج١: ص١٦٣، رقم الحديث: ١٨٠.

(٢٢) ينظر: **المعلم بفوائد مسلم**، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت٥٣٦هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، الجزائر: المؤسّسة الوطنية للكتاب، ط٢، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م، ج١: ص٣٣٦؛ **وإكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، جدة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م، ج١: ص٥٣٩.

(٢٣) **إكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله الأُبي، ج١: ص٣٣٥.

(٢٤) **صحيح البخاري**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م، كتاب الصلاة: باب حك البزاق باليد من المسجد، ج١: ص٩٠، رقم الحديث: ٤٠٦ ؛ **وصحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب النهي عن البزاق في المسجد في الصلاة وغيرها، ج١: ص٣٨٨، رقم الحديث: ٥٤٧.

(٢٥) **المازري**: هو الإمام العلامة المحدث، أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (٤٥٣-٥٣٦هـ)، ولد في مازر -مدينة في المهدية في تونس-، وقرأ الفقه والحديث وعلوم أخرى، أخذ عن أبي الحسن اللخمي وغيره، حتى صار إمام المالكية في عصره، له: «المعلم بفوائد مسلم». ينظر: **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م، ج١٤: ص٤٨٢؛ **والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحان إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (٧٩٩هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ، ص٢٧٩-٢٨٠.

(٢٦) ينظر: **وإكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي أبي الفضل عياض، ج١: ص٤١٤ ؛ **وإكمال إكمال المعلم**: ج٢: ص٢٤٩.

(٢٧) **ابن خزيمة**: هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري الشافعي (٢٢٣-٣١١هـ)، ولد في نيسابور، وقرأ الفقه والحديث وعلوم أخرى، أخذ عن إسحاق بن راهويه وغيره، حتى صار إمام نيسابور في عصره، له: «صحيح ابن خزيمة». ينظر: **تذكرة الحفاظ، للذهبي**، ج٢: ص٢٠٧؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٣: ص١٠٩-١١٠.

(٢٨) ينظر: **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل**، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د.عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الرياض: مكتبة الرشيد، ط٥، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م، ج١: ص١٧.

(٢٩) **ابن تيمية**: هو شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني الدمشقي الحنبلي (٦٦١-٧٢٨هـ)، ولد في حران -جنوب تركيا-، وقرأ الفقه وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وأخرون، حتى صار شيخ الإسلام، له: «مجموع الفتاوى». ينظر: **ذيل طبقات الحنابلة**، لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٥م، ج٤: ص٢٢٢؛ **وأعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د.علي أبو زيد وآخرون، قدم له: مازن عبدالقادر، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م، ج٢: ص١٥٤.

(٣٠) ينظر: **مجموع الفتاوى**، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م، ج٤: ص٥؛ **والعقيدة الواسطية** - اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، لابن تيمية، تحقيق: أشرف عبد المقصود، الرياض: أضواء السلف، ط٢، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م، ص٢٢.

(٣١) **ابن القيم الجوزية**: هو العالم الفقيه شمس الدين ابن القيم الجوزية أبو عبدالله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي الحنبلي (٦٩١ . ٧٥١هـ) ولد في مدينة أزرع . جنوب سوريا . وقيل في دمشق، وقرأ الفقه والخلاف واللغة العربية، أخذ عن والده وعن أحمد بن عبد الدائم المقدسي وغيرهم، حتى صار من كبار العلماء، ومن أركان الإصلاح الإسلامي، له: «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعديل». ينظر: **ذيل طبقات الحنابلة**، لابن رجب الحنبلي، ج٥، ص١٧٠ . ١٧١؛ **والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، ج٥، ص١٣٧ .١٣٨.

(٣٢) ينظر: **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بـ(ابن قيم الجوزية)، تحقيق: د.علي محمد الدخيل الله، الرياض: دار العاصمة، ط٣، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م، ج٢: ص١٧٤.

(٣٣) ذهب بضع الباحثين إلى نسبة هذا القول إلى أبي الحسن الأشعري والبيهقي وابن بطال وغيرهم.

(٣٤) **كتاب التوحيد**، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، ج١: ص١٧ . ١٨.

(٣٥) **التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري**، لعلي بن عبد العزيز بن علي الشبل، قرظه كل من: عبدالعزيز بن باز، وصالح الفوزان، وعبد الله بن عقيل، وعبد الله بن منيع، وعبد الله الغنيمان، الرياض: دار الوطن للطباعة والنشر والإعلام، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م، ص١٤٩.

(٣٦) ينظر: **الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز تجهيله**، للقاضي أبي بكر الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، القاهرة: مؤسسة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٣م، ص٣٧ . ٣٨؛ **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**، لإمام الحرمين الجويني، ص١٥٧؛ **وأساس التقديس في علم الكلام**، لفخر الدين الرازي، ص١١٧ = ١١٨

(٣٧) ينظر: **شرح صحيح البخاري**، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م، ج١٠: ص٤٨٦؛ **وإكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي أبي الفضل عياض، ج١: ص٣٣٦؛ **والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، لشمس الدين محمد بن يوسف بن على بن سعيد الكرماني (ت٧٨٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، ج١٨: ص٣٦.

(٣٨) **القاضي عياض**: هو العلامة القاضي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي الأندلسي السبتي المالكي (٤٧٦-٥٤٤هـ)، ولد في الأندلس، وقرأ النحو والفقه وعلوم أخرى، أخذ عن الحافظ أبي علي الغساني وآخرون، حتى صار شيخ الإسلام العلامة، له: «الشفا بتعريف حقوق المصطفى». ينظر: **تاريخ قضاة الأندلس**، لأبي الحسن علي بن عبدالله ألجذامي الأندلسي (ت نحو٧٩٢هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط٥، بيروت: إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ص١٥؛ **والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون، ص١٥.

(٣٩) ينظر: **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م، ج١: ص١٦٧؛ **وشرح الأصول الخمسة**، للقاضي عبد الجبار بن أحمد (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم عثمان، القاهرة: مطبعة الاستقلال الكبرى، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٣م، ص٢٢٧؛ **والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م، ج٤: ص٤٤٦.

(٤٠) **البيهقي**: هو الإمام المحدث، أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي الشافعي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، ولد في خسروجرد -من قرى بيهق في نيسابور-، وقرأ الحديث والفقه وعلوم أخرى، أخذ عن الإمام يحيى بن يحيى وآخرون، حتى صار من أئمة الحديث، له: «السنن الكبرى». ينظر: **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، ج١٠: ص٥٤٧-٥٤٨؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٤: ص٨-٩.

(٤١) **المزني**: الإمام العلامة الفقيه، أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني المصري الشافعي (١٧٥-٢٦٤هـ)، ولد في مصر، وقرأ الفقه وعلوم أخرى، أخذ عن الإمام الشافعي وغيره، حتى صار من كبار الفقهاء وأمام الشافعيين، له: «الجامع الكبير». ينظر: **تاريخ ابن يونس المصري**، لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت٣٤٧هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م، ج١: ص٤٤-٤٥؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٢: ص٩٣-٩٢.

(٤٢) **سورة البقرة**: الآية ١١٥.

(٤٣) ينظر: **الأسماء والصفات**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله محمد ألحاشدي، جده: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م، ص٣٠٩.

(٤٤) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٠٩.

(٤٥) **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، ج٢: ص٤٢٩.

(٤٦) **سورة القصص**، الآية: ٨٨.

(٤٧) **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن: باب سورة القصص، ج٦: ص١١٢.

(٤٨) **سفيان الثوري**: هو التابعي الجليل أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناه (٩٧-١٦١هـ)، ولد في الكوفة، جمع بين الفقه والحديث والزهد والورع والعبادة، وسمع أبو إسحاق السبيعي، فكان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، له: «الجامع الكبير». ينظر: **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م، ج١٠: ص٢١٩-٢٢٠؛ **وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، القاهرة: دار السعادة، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م، ج٦: ص٣٦١.

(٤٩) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم الأصبهاني، ج٧: ص٧٦؛ **وشعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د.عبدالعلي عبدالحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م، ج١: ص٥٣٦.

(٥٠) **ابن حجر العسقلاني:** هو الإمام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ولد في القاهرة، وقرأ الأدب والحديث وعلوم أخرى، وأخذ عن الإمام زين الدين العراقي وغيره، حتى صار من كبار العلماء وإمام عصره، له: «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة». ينظر: **كنوز الذهب في تاريخ حلب**، لأحمد بن إبراهيم بن محمد العجمي (ت٨٨٤هـ)، ط١، حلب: دار القلم، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م، ج١: ص٢٨؛ **ونظم العقيان في أعيان الأعيان**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فيلب حتي، بيروت: المكتبة العلمية، دون تاريخ، ص٤٥-٤٦.

(٥١) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م، ج١٣: ص٣٨٩.

(٥٢) **شرح صحيح البخاري**، لابن بطال، ج١٠: ص٤٨٦.

(٥٣) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، ج١٣: ص٤٣١.

(٥٤) المصدر نفسه، لابن حجر العسقلاني، ج١٣: ص٤٣١؛ **وإرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري**، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، دون تاريخ، ج١٠: ص٣٨٣.

(٥٥) سبق تخريجه، هامش رقم (٢٣).

(٥٦) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، ج١: ص٥٠٨؛ **وعمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣١هـ =٢٠١٠م، ج٤: ص١٤٩.

(٥٧) **إكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله الأُبي، ج١: ص٣٣٥.

(٥٨) **صحيح مسلم**، كتاب القدر: باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، ج٤: ص٢٠٤٥، رقم الحديث: ٢٦٥٤.

(٥٩) **القرطبي:** هو الإمام الفقيه المحدث، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المالكي(ت٦٧١هـ)، ولد في قرطبة، وقرأ الحديث والتصانيف وعلوم أخرى، أخذ عن ابن أبي حجة وغيره، حتى صار إماماً عالماً في عصره، له: «الجامع لأحكام القرآن». ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، ص٣١٧؛ و

(٦٠) ينظر: **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، لأبي العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، دمشق: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م، ج٧: ص٣٩٠.

(٦١) ينظر: **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي أبي الفضل عياض، ج٣: ص٣١٦ ؛ **وإكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله الأُبي، ج٧: ص٨٨ . ٨٩.

(٦٢) ينظر: المصدران نفسهما، ج٣: ص٣١٦ ؛ وج٧: ص٨٨ . ٨٩.

(٦٣) **سورة لقمان**، الآية: ٢٠.

(٦٤) ينظر: **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي أبي الفضل عياض، ج٣: ص٣١٦ ؛ **وإكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله الأُبي، ج٧: ص٨٨ . ٨٩.

(٦٥) ينظر : **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، لأبي العباس القرطبي، ج٧: ص٣٩٠؛ **وإكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله الأُبي، ج٧: ص٨٨ . ٨٩.

(٦٦) **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن: باب قول الله: {وعلم آدم الأسماء كلها} [البقرة: ٣١]، ج٦: ص١٧، رقم الحديث: ٤٤٧٦، **وصحيح مسلم**، كتاب الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ج١: ص١٨٠، رقم الحديث: ١٩٣.

(٦٧) **إكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله الأُبي، ج١: ص٣٥٥.

(٦٨) **أبو الحسن الأشعري:** هو الإمام والشيخ الجليل ومؤسس المذهب الأشعري أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري اليماني البصري الشافعي (٢٦٠ . ٣٢٤هـ)، ولد في البصرة، قرأ الفقه وعلم الكلام، وأخذ عن الشيخ زكريا الساجي وغيره، حتى صار من كبار أئمة المتكلمين، وناصر سنة سيد المرسلين محمد، وكان عجباً في الذكاء وقوة الفهم، له: «الفصول في الرد على الملحدين». ينظر:

تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م، ج١٣، ص٢٦٠؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٣، ص٣٤٧ .٣٤٨.

(٦٩) ينظر: **الإبانة عن أصول الديانة**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د.فوقية حسين محمود، القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٦م، ص٢٦.

(٧٠) ينظر: **التوحيد**، لابن خزيمة، ج١: ص١٧٨؛ **وشرح صحيح البخاري**، لابن بطال، ج١٠: ص٤٨٢؛ **وشرح السنة**، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، دمشق: المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ج١: ص١٦٨.

(٧١) ينظر: **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، ج٥: ص٩٤.

(٧٢) ينظر: **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**، لابن قيم الجوزية، تحقيق: عواد عبد الله المعتق، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ج٢: ص١٩٥.

(٧٣) **الإبانة عن أصول الديانة**، لأبي الحسن الأشعري، ص٢٦.

(٧٤) **التوحيد**، لابن خزيمة، ج١: ص١٧٨.

(٧٥) **أصول السنة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين الإلبيري المري المالكي، المعروف بابن أبي زمنين (ت٣٩٩هـ)، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحي ١٤١٥هـ = ١٩٩م، ص٨٣

(٧٦) **شرح صحيح البخاري**، لابن بطال، ج١٠ص٤٨٢.

(٧٧) **شرح السنة**، للبغوي، ج١: ص١٦٨.

(٧٨) **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، ج٥: ص٩٤.

(٧٩) ينظر: **الأسماء والصفات**، لأبي بكر البيهقي، ص٣٤٠؛ **وقواعد العقائد**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى بن نصر عالم الكتب، بيروت: دار أحياء التراث، ط٢، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، ص١٦٧.

(٨٠) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، ج٨: ص٥٥١.

(٨١) **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، لشمس الدين الكرماني، ج١٨: ص٦٩؛ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، ص١٩: ص١٤٤.

(٨٢) **الخطيب البغدادي**: هو الإمام الجليل العلامة أبو بكر أحمد بن عبدالمجيد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي، المعروف بـ(الخطيب البغدادي) (٣٩٢ – ٤٦٣ هـ)، ولد في غزية –من قرى الحجاز–، قرأ الفقه والتاريخ وعلوم أخرى، أخذ عن أحمد بن محمد البرقاني وآخرين، حتى صار من كبار الحفاظ والمؤرخين، له: «تاريخ بغداد». ينظر: **العبر في خبر من غبر**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، ج٣: ص٢٥٥؛ **وطبقات الشافعيين**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د.أحمد عمر هاشم، د.محمد زينهم محمد عزب، سوريا: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م، ج٤٤١-٤٤٢.

(٨٣) **أصول الدين**، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت٤٢٩هـ)، أستنبول: ١٩٢٨م، ص٧٦.

(٨٤) **أبو المعالي الجويني**: هو إمام الحرمين إمام الفقهاء شرقاً وغرباً، ضياء الدين أبو المعالي، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني الشافعي (٤١٩ . ٤٧٨هـ) ولد في جوين . من نواحي نيسابور شمال شرق إيران .، وقرأ الفقه وأصوله وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وأبي القاسم الإسفراييني وغيرهم، حتى صار من كبار علماء الدين السنة عامة والأشاعرة خاصة، ولم تسمع الآذان كسيرته، له: «نهاية المطلب في دراية المذهب». ينظر: **طبقات الشافعيين**، لابن كثير، ص٤٦٦ . ٤٦٨؛ **وطبقات الشافعية**، ، ص٢٥٥ . ٢٥٦.

(٨٥) **سورة الأنعام**، الآية: ١١٠ .

(٨٦) **الشامل في أصول الدين**، لإمام الحرمين الجويني، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م، ص٥٧٦.

(٨٧) **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: د.باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراية، ١٤١١هـ = ١٩٩١م، ج٢: ص٢٨٣، رقم: ١٠٤١؛ **والدعاء**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م، ص٣٧٧، رقم: ١٢٥٧؛ **والمعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن إبراهيم الحسين، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م، ج٣: ص٣٣، رقم: ٢٣٨١.

(٨٨) **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م، أبواب القدر: باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن، ج٤: ص٤٤٨، رقم الحديث: ٢١٤٠، قال الترمذي: " وهذا حديث حسن ".

(٨٩) **الأسماء والصفات**، لأبي بكر البيهقي، ص٣٤٠.

(٩٠) المصدر نفسه، ص٣٤١.

(٩١) سبق تخريجه، هامش رقم (٥٧).

(٩٢) **قواعد العقائد**، لإمام الغزالي، ص١٦٧ . ١٦٨(بتصرف).

(٩٣) المصدر نفسه، ص١٦٨(بتصرف).

(٩٤) **روح البيان في تفسير القرآن**، لإسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي البروسوي (ت١١٣٧هـ)، بيروت: دار الفكر، دون تاريخ، ج٦: ص١٠١.

(٩٥) ينظر: **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، لأبي الحسن الأشعري، ج١: ص٢٣٣؛ **والملل والنحل**، ص١٠٥.

(٩٦) **صحيح البخاري**، كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} [القيامة: ٢٣]، ج٩: ص١٢٩، رقم الحديث: ٧٤٣٩؛ **وصحيح مسلم**، كتاب الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية، ج١: ص١٦٧، رقم الحديث: ١٨٣.

(٩٧) ينظر : **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي أبي الفضل عياض، ج١: ص٥٤٩؛ **وإكمال إكمال المعلم**، ج١: ص٣٤٤.

(٩٨) ينظر : المصدران نفسهما، ج١: ص٥٤٩؛ وج١: ص٣٤٤.

(٩٩) ينظر : المصدران نفسهما، ج١: ص٥٤٩؛ وج١: ص٣٤٤.

(١٠٠) ينظر: **إكمال إكمال المعلم**، لأبي عبد الله الأُبي، ج١: ص٣٤٤.

(١٠١) ينظر:المصدر نفسه، ج١: ص٣٤٤.

(١٠٢) ينظر: **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، لشمس الدين الكرماني، ج١٨: ص١٦٣.

(١٠٣) ينظر: **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، ج٦: ص٣٩٤.

(١٠٤) **الأسماء والصفات**، لأبي بكر البيهقي، ج٢: ص١٨٠.

(١٠٥) ينظر: المصدر نفسه، ج١: ص٣٤٤.

(١٠٦) **مشكل الحديث وبيانه**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (٤٠٦هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، بيروت: عالم الكتب، ط٤، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، ص٣٤٧ ؛ **وشرح صحيح البخاري**، لابن بطال، ج١٠: ص٤٦٣.

(١٠٧) **سورة القلم**، الآية: ٤٢.

(١٠٨) **مشكل الحديث وبيانه**، لأبن فورك، ص٣٤٧؛ و**الأسماء والصفات**، لأبي بكر البيهقي، ج٢: ص١٨٣.

(١٠٩) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، ج١٣: ص٤٢٨.

(١١٠) **شرح السنة**، للبغوي، ج١٥: ص١٤٢.

(١١١) **الأسماء والصفات**، لأبي بكر البيهقي، ج٢: ص١٨٠.

(١١٢) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، ج٨: ص٦٦٤.

(١١٣) **سورة القلم**، الآية: ٤٢.

(١١٤) **البيضاوي**: هو الإمام القاضي المفسر ناصر الدين أبو الخير، عبدالله بن أبي القاسم عمر بن محمد البيضاوي الشيرازي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، ولد في مدينة البيضاء –في فارس، قرب شيراز– وقرأ الفقه وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وغيرهم، حتى صار من كبار الأئمة

المصنفين، له: « أنوار التنزيل وأسرار التأويل». ينظر: **طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٨: ص١٥٧-١٥٨؛ **وطبقات الشافعية**، لابن قاضي شهبة، ج٢: ص١٧٢-١٧٣.

(١١٥) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف** بـ(تفسير البيضاوي)، لأبي سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م، ج٥: ص٣٧٤.

(١١٦) **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر فرح الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م، ص١٥٦ ؛ **وأقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات**، لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت١٠٣٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م، ص١٧٦.

(١١٧) **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، لشمس الدين القرطبي، ص١٥٦.

(١١٨) **المشبهة:** هم فرقة من فرق المسلمين، شبهت الخالق العظيم بخلقه -تعال الله عما يقولون-، وأول من نشر التشبيه في الأمة هو هشام بن الحكم، والمشبهة فريقان: فريق يشبه ذات الله تعالى بذات المخلوقين، وفريق يشبه صفات الله تعالى بصفات المخلوقين. ينظر: **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، لأبي المظفر طاهر بن محمد الأسفراييني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، ص١١٩؛ **والاعتقاد**، لأبي الحسين محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن الخميس، الطبعة الأولى، الرياض: دار أطلس الخضراء، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م، ص٤٣.

(١١٩) **المجسمة:** فرقة من فرق الإسلام، وهم الذين يقولون إن الله جسم من الأجسام، له طول وعرض وعمق وطعم ورائحة -تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً-، ومن أبرز المجسمة عبر التاريخ الإسلامي (ابن كرام). ينظر: **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، ط١، صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م، ج١: ص١٦٥؛ **والفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التميمي الأسفراييني (ت٤٢٩هـ)، ط١، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧، ص٦٥ .٥٧.

(١٢٠) **ابن دقيق العيد:** هو الإمام العلامة شيخ الإسلام، أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري القوصي الشافعي، المعروف بـ(ابن دقيق العيد) (٦٢٥-٧٠٢هـ)، ولد في طريق مكة المكرمة، في البحر الأحمر عند سواحل ينبع، قرأ الحديث والفقه وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وأبي الحسن بن هبة الله الشافعي وغيرهم، حتى صار من العلماء البارزين وشيخ الإسلام، له: « الإلمام الجامع لأحاديث الأحكام». ينظر: **طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج٩: ٢٠٧-٢٠٨؛ **وطبقات الشافعيين**، لابن كثير، ص٩٥٢.

(١٢١) **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري، المعروف بـ(ابن دقيق العيد) (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى ومدثر سندس، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م، ج١: ص٣٥٣.

(١٢٢) **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، لشمس الدين الكرماني، ج٢٥: ص١٢٧.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. **الإبانة عن أصول الديانة**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د.فوقية حسين محمود، القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٦م.

٢. **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**، لابن قيم الجوزية، تحقيق: عواد عبد الله المعتق، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٣. **الآحاد والمثاني**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: د.باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراية، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

٤. **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري، المعروف بـ(ابن دقيق العيد) (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى ومدثر سندس، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٥. **الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**، لإمام الحرمين الجويني (ت٤٧٨هـ)، ومعه شرح محمد بن أبي شريف المقدسي (ت ٩٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحسين، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

٦. **أساس التقديس في علم الكلام**، لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الرازي (ت٦٠٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.

٧. **الأسماء والصفات**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله محمد ألحاشدي، جده: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م.

٨. **أصول الدين الإسلامي**، للدكتور رشدي محمد عليان، والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ط٣، ١٤٠٦هـ

٩. **أصول الدين**، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت٤٢٩هـ)، أستنبول: مطبعة الدولة، ١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م.

١٠. **أصول السنة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين الإلبيري المري المالكي، المعروف بابن أبي زمنين (ت٣٩٩هـ)، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحي ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

١١. **الاعتقاد**، لأبي الحسين محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن الخميس، الطبعة الأولى، الرياض: دار أطلس الخضراء، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

١٢. **أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د.علي أبو زيد وآخرون، قدم له: مازن عبدالقادر، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

١٣. **أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات**، لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت١٠٣٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

١٤. **الاقتصاد في الاعتقاد**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.

١٥. **إكمال إكمال المعلم لفؤائد كتاب مسلم**، لأبي عبد الله محمد بن خلفة الوشناني الأُبي المالكي (ت٨٢٧هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

١٦. **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، جدة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

١٧. **الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز تجهيله**، للقاضي أبي بكر الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، القاهرة: مؤسسة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٣م.

١٨. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف** بـ(تفسير البيضاوي)، لأبي سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

١٩. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، بيروت: دار المعرفة، دون تاريخ.

٢٠. **تاريخ ابن يونس المصري**، لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت٣٤٧هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٢١. **تاريخ الفرق الإسلامية**، محمد خليل الزين، ط٢، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٢٢. **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.

٢٣. **تاريخ قضاة الأندلس**، لأبي الحسن علي بن عبدالله ألجذامي الأندلسي (ت نحو٧٩٢هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط٥، بيروت: إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٤. **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، لأبي المظفر طاهر بن محمد الأسفراييني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٥. **تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد**، لبرهان الدين أبي الأمداد إبراهيم ابن إبراهيم بن حسن اللقاني (ت١٠٤١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٦. **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٢٧. **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر فرح الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.

٢٨. **تلبيس إبليس** أو (نقد العلم والعلماء)، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف، بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د.السيد الجميلي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٢٩. **التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري**، لعلي بن عبد العزيز بن علي الشبل، قرظه كل من: عبدالعزيز بن باز، وصالح الفوزان، وعبد الله بن عقيل، وعبد الله بن منيع، وعبد الله الغنيمان، الرياض: دار الوطن للطباعة والنشر والإعلام، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٣٠. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، القاهرة: دار السعادة، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٣١. **الدراري في شرح صحيح البخاري**، لشمس الدين محمد بن يوسف بن على بن سعيد الكرماني (ت٧٨٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٣٢. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

٣٣. **الدعاء**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٣٤. **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (٧٩٩هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ.

٣٥. **ذيل طبقات الحنابلة**، لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٥م.

٣٦. **روح البيان في تفسير القرآن**، لإسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي البروسوي (ت١١٣٧هـ)، بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.

٣٧. **الساري إلى شرح صحيح البخاري**، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، دون تاريخ.

٣٨. **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

٣٩. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

٤٠. **الشامل في أصول الدين**، لإمام الحرمين الجويني، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٤١. **شرح الأصول الخمسة**، للقاضي عبد الجبار بن أحمد (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم عثمان، القاهرة: مطبعة الاستقلال الكبرى، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٣م.

٤٢. **شرح السنة**، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، دمشق: المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٤٣. **شرح المقاصد**، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، بيروت: إصدار عالم الكتب، ١٤١٠هـ= ١٩٨٩م.

٤٤. **شرح صحيح البخاري**، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.

٤٥. **شرح صحيح مسلم**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي (ت٦٧٦هـ)، بيروت: إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ = ١٩٧١م.

٤٦. **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د.عبدالعلي عبدالحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.

٤٧. **صحيح البخاري**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٤٨. **صحيح مسلم**، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ، كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى.

٤٩. **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بـ(ابن قيم الجوزية)، تحقيق: د.علي محمد الدخيل الله، الرياض: دار العاصمة، ط٣، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٥٠. **طبقات الشافعية**، لأبن قاضي شبهة أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م، ج٢.

٥١. **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي ود.عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٥٢. **طبقات الشافعيين**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د.أحمد عمر هاشم، د.محمد زينهم محمد عزب، سوريا: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م.

٥٣. **العبر في خبر من غبر**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

٥٤. **العقيدة الواسطية**– اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، لابن تيمية، تحقيق: أشرف عبد المقصود، الرياض: أضواء السلف، ط٢، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٥٥. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣١هـ =٢٠١٠م.

٥٦. **غاية المرام في علم الكلام**، لعلي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩١هـ = ١٩٧٠م.

٥٧. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م، ج١٣: ص٣٨٩.

٥٨. **الفرق الكلامية الإسلامية** . مدخل ودراسة، د.علي عبد الفتاح المغربي، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٥٩. **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التميمي الأسفراييني (ت٤٢٩هـ)، ط١، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧.

٦٠. **الفكر العربي**، د.عمر فروخ، بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.

٦١. **قواعد العقائد**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى بن نصر عالم الكتب، بيروت: دار أحياء التراث، ط٢، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٦٢. **كتاب الإيمان**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد نصر الدين، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٦٣. **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل**، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د.عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الرياض: مكتبة الرشيد، ط٥، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

٦٤. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٦٥. **كنوز الذهب في تاريخ حلب**، لأحمد بن إبراهيم بن محمد العجمي (ت٨٨٤هـ)، ط١، حلب: دار القلم، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

٦٦. **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، لشمس الدين محمد بن يوسف بن على بن سعيد الكرماني (ت٧٨٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٦٧. **مجموع الفتاوى**، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٦٨. **مشكل الحديث وبيانه**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (٤٠٦هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، بيروت: عالم الكتب، ط٤، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٦٩. **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن إبراهيم الحسين، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

٧٠. **المعلم بفوائد مسلم**، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت٥٣٦هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، الجزائر: المؤسّسة الوطنية للكتاب، ط٢، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

٧١. **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** . في موضوعات العلوم، طاش كبرى زاده، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٧٢. **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، لأبي العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ الأنصاري القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، دمشق: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

٧٣. **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٧٤. **مقدمة ابن خلدون**، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ)، بيروت: دار القلم، ط٥، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

٧٥. **الملل والنحل**، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٥م.

٧٦. **من عقيدة المسلمين في صفات رب العالمين**، علي محمد المصراتي، بيروت: دار البيارق، دون تاريخ.

٧٧. **المواقف**، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، بيروت: دار الجيل، ١٤١٨هـ= ١٩٩٧م.

٧٨. **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فيلب حتي، بيروت: المكتبة العلمية، دون تاريخ.

٧٩. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء زمان**، لأبي العباس شمس الدين بن أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، دون تاريخ.